فريتاون، ليبيريا، ولبرفورس، لفنغستون، ساحل العبيد، زنزبار، لبرتي؛
القتالُ ، النصرُ ، المماتُ ، تخفيفاً للظلام ؛
ذكرياتُ ايامٍ غابرة ، آمالُ مستقبل ؛
بهجةُ املٍ وجيزةٌ تفرّحُ قلوبَ القومِ في ارض افريق ؛
بهجةُ اعمالٍ انجزوها همُ ، وبيوتٍ يدعونها بيوتَهم همُ .
الفأسُ ، تَشامْ !
الغابةُ المكتظّة ، ، قبل الهجوم عليها ،
الاشجارُ والشجيراتُ تهوي مسطّحة ؛
نارٌ هائلة تُبيد كلَّ شيء ، تُحيله رمادا .
الفأسُ ، زامْ !
الشتَلاتُ تسقطُ ، لا يبقى على الارض شيءْ ؛
تقوم البيوتُ ، سطوحُها من الرافيا وجدرانُها من الطين ؛
او المزرعةُ المعزوقةُ بعناية وجهد
جاهزةٌ للزرع — باليام والكسافا ؛ بالخضار والقرْع ؛
وهكذا من يوم ليوم يرتفع الفأسُ ، يهوي ،
ويتحركْ الزمانُ في ارضِ افريقْ .

رولاند دمپستر :
أهذه افريقيا ؟

أهذه افريقيا
التي كان يدعوها غيرُ المنصفين
« قارةَ الظلمات »
ارضَ القِردَة والنسناس والسعادين ،
اكلةِ البشر وقومٍ باذنابٍ
لا يصلحون الا
ليخدموا قوماً آخرين ؟

أهذه افريقيا ذاتها
التي تتقلّد اليومَ مقاديرَ نفسِها ،

تقرّر في مصيرِ نفسِها ،
وبسيف الايمان تقاتل اخصامَها
باسلحةٍ اقدسَ من التي
يستعملها « الجنسُ السيّدُ » ؟

أهذه افريقِيا
في الكرامة والكياسة
لا تـُبَزُّ في اي مكان ،
وفي الفطنة العميقة ؟

أيمكن ان تكون هذه افريقِيا ذاتَها ،
الآن بؤرة الآمال ،
التي كان الناس يتحدثون عنها
بارذلِ الكلام ؟

أهذه افريقِيا ،
افريقِيا الامّ ،
التي كـُبتتْ ، وجـُزّئتْ ، طويلا
وحـُكمت ، وطـُعن فيها ، طويلا ؟
ما اشدّ كبرياءَنا اليومَ ، يا افريقِيا ،
اذ نرقب الدورَ الذي تلعبين
لابنائك وبناتك
الذين لا يزالون تغسلهم الدموع .

أبيوسه نيقول:
ما تعنيه افريقيا

لقد كنتِ فيما مضى مجرّدَ اسمٍ بالنسبة لي ، يا افريقيا ،
والآن تستلقين امامي بتحدٍّ قاتمٍ اخضرَ
لذلك الايمان الجهير بالحرية (لتكون لنا حياةٌ ويكون لنا افضل)